مقتطفات من كتاب
في كهف الجنون تبدأ الحكاية
زوينة الكلباني



حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com



في كهف الجنون تبدأ الحكاية

- في هذه الرواية يتلاصق الجنون المغيّب للعقل مع البحث العلميّ المتقدّم المعبّر عن سعة العقل وقوّة إدراكه، وتتلاقح عبر سطورها، الفلسفة والتأمّل مع الانفلات والطيران بعيدًا عن المنطق والأفكار المقيّدة لشطحات العواطف.

إنها رواية يمتزج فيها الشرق والغرب والعرب وأوربا من خلال بطلها الغرائبيّ المتكوّن من أب عُمانيّ يحاول الفكاك من وطأة تقاليد الريف وعادات القرية حتّى اهتزّت قواه واضطرب تفكيره، وأمّ إيرلنديّة لم تستطع احتمال ذلك الجوّ الصارم ففرّت هاربة بطفلها الصغير تاركةً أخاه الأكبر يواجه قدره غير مبالية به.

في هذه الرواية، سنجد الروح العمانيّة قويّة ساطعة في الجبال الشوامخ، وفي الأساطير المتوارثة، وفي مغارة «بيت الجنّ» في «قريات» الّتي تحوّلت فجأة إلى عالم يموج بالجنّ والسحرة والمهووسين بالبحث العلميّ والكشف عن المستور المغلق من خبايا الإنسان.

هذه الرواية الثانية لمبدعتنا الشابّة، فقبلها صدرت عن المؤسّسة العربيّة روايتها «ثالوث وتعويذة»، وكانت مناخاتها عمانيّة أيضًا. لقد أثارت الكثير من الصخب الضجيج، وتدافع الجمهور على قراءتها في لهفة ودهشة لما حملته من جدّة الطرح سعة الخيال وسلاسة اللغة وعذوبتها، ممّا دعا الناشر لترشيحها لجائزة البوكر العربيّة دكتورة زوينة الكلباني روائيّة لها نفسها الخاصّ وأسلوبها المختلف، وأتصوّر أنها تكون إحدى بصمات السرد المبهر في عمان، في قادم الوقت، إن واصلت الس خلصت لموهبتها المبدعة الصافية الدفّاقة.

حمد الفلاحي/ أديب عُمانيّ

- «كل إنسان عاقل فيه حبّة جنون، صغُرت أو كبُرت».

ميشيل فوكو

- «هناك دومًا القليل من الجنون في الحُبّ لكنْ هناك أيضًا، على الدوام، القليل من العقل في الجنون».

- «ليس الشّكّ الذي يقود إلى الجنون، بل اليقين».

نيتشه



من رحم الموت ومن فجيعة الغياب ؛ لتعيش روحه المبتلاة حياة
تيه وبحث! .

اكتمل هندامه ، تذكر أن لديه كمية من حطب العود ، عبأ
جيوب دشداشته بالعود ، وسكب على جسده وملابسه كل
أنواع الطيب ؛ ليواجه الموت بعبق من الحياة

ضُمِّيها إليك قبل قراءتها ، انزعي شظايا السنين العالقة بروحي . . ولملمي بعثراتي . . احضنيها بقوة . . لعلَّ صورتك المقلوبة في مرآة روحي تنضبط! .

غالبًا ما يكون المرح والدعابة ستارًا يُخفي المرء وراءه هواجسه .

تقفز للعين تفاصيل صغيرة ، خرجت من مخابئها الأسطورية ، حكايات كأنَّها خُبِّئت لمثل هذه اللحظات! .

ثمّة حضارات احتفت بالجنون وأخرى عالجته ، فما بال
هذه المنطقة عزلت مجانينها بل حجرت عليهم وأقصتهم . .! .
ألا تملك الجرأة في الاعتراف بالجنون . .؟! ، فالحياة لا تحلو إلا
إذا كانت جنونًا . .! .

عليها خزامًا(*) . . ويتمنطق محزمًا(**) . . يمشي في مواجهة

(*) خيوط مجدولة من صوف الماعز على هيئة عقال توضع على العمامة للزينة أو لتثبيتها ، وتتدلى منها سلاسل فضية موصولة بأدوات من الفضة كمرود الكحل أو منقاش لإزالة الشوك .

(**) حزام من الرصاص يتمنطق به الرجل قديمًا على خاصرته مبطن بالمخمل أو الصوف من الداخل ، مقسم إلى جيوب صغيرة تحمل مابين (٦٠-٦٥) رصاصة ، لا يستغني عنه في السفر وعند التنقل بين الجبال ، ولا يخلعه إلا عند النوم .

يريد أن يُنسيه فارق التَّوقيت بين العقل والجنون، لحظتها استيقظت كراهية فارس القديمة للوقت، لن تهرول عيناه حافية وراء عقارب الساعة، ستتلاشى روزنامة التوقيت، وستستريح روحه من عناء امتطاء صهوة الزَّمن والدَّوران في رحى الانتظار، سيعيش في هذا الكهف خارج الفصول، ولعله يخترع فصلاً خامسًا ينصهر في بوتقته.. سيُحلِّق على بساط الجنون في عوالم أشبه بألف ليلة وليلة، وسيُداعب النُّجوم ليعرف متى يلتقي المريخ بالزهرة!

ذلك المطلق الهلامي غير المحدود..!

الجنون وجه آخر للحكمة، وهذه الجبال المُمتدَّة ما هي إلا قباب من نور، وهذه الكائنات المُشوَّهة هي أحباب الله. قدرتهم اللامتناهية على اللعب والمرح، والتغني بالحياة والتطاول على الألم والإخفاق، تتخطَّى حدود الحواسّ.